[166] يموت خلط في اكله ومعلوم ان ليس منهما من يريد ذلك وإنما حسن الكلام به لما علم من عاقبة امرهما وهذا من أحد اقسام الفصاحة في كلام العرب وهو جواب صحيح في الاية (الوجه الثالث) ان يحمل الكلام في الاية على التقديم و التاخير ويكون تلخيصه إذا امرنا مترفي قرية بالطاعة فعصوا واستحقوا العقاب اردنا اهلاكهم والتقديم والتاخير ايضا مستعمل في كلام العرب وهو وجه حسن ويشهد به من القرآن قول ا تعالى * (يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) * المائدة ونحن نعلم ان الطهارة للصلاة إنما تجب ان تكون قبل القيام الى الصلاة فاما من قرء امرنا بالتشديد فانه لاغناء به عن اجوبتنا (فصل) من امالي شيخنا المفيد رحمه ا روى انه لما سار المأمون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عليه السلام فبينا هما يتسايران إذ قال له المأمون يا أبا الحسن اني فكرت في شئ فسنح لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورايت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون لم اقله إلا لاعلم ما عندك فيه قال الرضا عليه السلام انشدك ا يا أمير المؤمنين لو ان ا تعالى بعث نبيه محمدا صلى ا عليه واله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الاكام فخطب اليك ابنتك لكنت مزوجه اياها فقال يا سبحان ا وهل أحد يرغب عن رسول ا صلى ا عليه واله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب ابنتي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم وا امس برسول ا صلى ا عليه واله رحما (وروى) انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع إليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في الناس الامام أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول ا صلى ا عليه واله ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر صلوات ا عليهما حتى انتهى الى قبر رسول ا صلى ا عليه واله فوقف عليه فقال السلام عليك يا رسول ا السلام عليك يا ابن عم افتخارا بذلك على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع أبو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام عليك يا رسول ا السلام عليك يا ابه قال فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر (حدثني) القاضي السلمي اسد بن إبراهيم قال اخبرني العتكي عمر بن علي قال حدثني محمد بن اسحاق البغدادي قال حدثنا الكديمي قال حدثنا بشر بن مهران قال حدثنا شريك ابن شبيب عن عروة عن المستطيل بن حصين قال خطب _____